

المؤتمر الخامس عشر (الدورة الثانية) للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات حول :
« المكتبات ومرافق المعلومات ودورها في إرساء مجتمع المعرفة »
الحمائم (تونس) : ٢١-٢٤ محرم ١٤٢٦ هـ الموافق ٢-٥ مارس ٢٠٠٥ م

إيناس محمد شوكت
أخصائية معلومات

حجم المشاركة والافتتاح :

بلغ عدد المشاركين في المؤتمر 250 مشاركاً قدموا من الأردن والإمارات العربية المتحدة والبحرين وتونس والجزائر والمملكة العربية السعودية والسودان وسلطنة عمان والعراق وفلسطين وقطر والكويت ولبنان وليبيا ومصر ومن ماليزيا والولايات المتحدة ، إلى جانب ممثلي جامعة الدول العربية والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الألكسو) .

وقد بدأ حفل الافتتاح بكلمة للدكتورة مبروكة محيريق رئيس الاتحاد أشارت فيها إلى أن الاتحاد يمر الآن بمرحلة تتطلب من الجميع التكاتف والتعاون والاتحاد ودعت إلى دفع مسيرة الاتحاد لتحقيق وحدة المهنة . ثم ألقى الدكتور أحمد الشيخ ممثل المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الألكسو) نيابة عن الدكتور أحمد الشيخ ممثل المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الألكسو) نيابة عن الدكتور المنتجي بوسينية ، مدير عام الألكسو ، كلمة شكر فيها تونس لتهيئتها

لكل الأسباب التي ساعدت الاتحاد على المشاركة في بناء الوحدة الفكرية بين أجزاء الوطن العربي والإرتقاء علمياً ومهنيًا بمجال المكتبات والمعلومات. ونوه بأن لدى الأمة العربية إرثاً حضارياً وتراثاً متأسلاً يستوجب منا جميعاً المحافظة عليه وتطويره وتحديثه بدون انقطاع أو كلل أو ملل .

وبعد ذلك قدم الدكتور عبد الجليل التميمي الرئيس الشرفي للاتحاد كلمة أبرز فيها المنجزات التي حققها الاتحاد منذ نشأته . وأوضح أن الاتحاد سيظل فضاء متميزاً ومستقلاً للحوار الأكاديمي العربي في علوم المكتبات والمعلومات . واختتم الدكتور عز الدين بورديان حفل الافتتاح لكلمة باسم المشاركين عبر فيها عن شكرهم العميق لاستضافة تونس للمؤتمر وللجهود التي بذلها أعضاء المكتب التنفيذي للاتحاد في تونس وسكرتارته لتنظيم هذه التظاهرة العلمية والمهنية المتميزة .

المحاور البحثية :

- وصف الاحتياجات الجديدة للفئات المتعلمة واستخدامها لمواقع الويب والمكتبات الرقمية .
- العوائق التي تواجه التطوير المهني للعاملين في المكتبات والتحديات التي يواجهها مهنيو المعلومات وسبل الرفع من مكانة أخصائي المعلومات في المجتمع .
- توصيف المهن الجديدة في مجال المكتبات والمعلومات والوظائف ذات الصلة (مديرو مواقع الويب Webmasters وإدارة المكتبات الرقمية).
- الأساليب الحديثة المتبعة في تأهيل القوى العاملة في مجال المعلومات والمعرفة .
- استخدام تقنيات الاتصال عن بعد في التدريب المستمر والتدريب أثناء العمل لأخصائي المكتبات والمعلومات .
- المحور الرابع :تحديث الخدمات باعتماد التكنولوجيا الرقمية :
 - دور مرافق المعلومات في صناعة المحتوى .
 - مشاريع رقمنة أوعية المعلومات عامة والعربية خاصة .
 - خدمات المعلومات الافتراضية .
 - خدمة المجتمعات المحلية ذوي الاحتياجات الخاصة عن بعد (السكان في المناطق المحرومة والمعوقون) .
 - التكنولوجيات والأنساق التي تستخدمها مرافق المعلومات ومشاكل استخدام اللغة العربية (الشبكات العصبية ، التكشيف الآلي، محركات البحث ، اللغات والبرمجيات الخاصة

توزعت أعمال المؤتمر على عشر جلسات علمية ، بما في ذلك الجلسة التي خصصت لمناقشة النظام الأساسي للاتحاد والمائدة المستديرة حول المكتبات في العراق ، تناولت المحاور التالية :

المحور الأول : الإطار النظري لـ «مجتمع المعلومات» نشأته وتطوره :

- تعدد الخلفيات النظرية لمفهوم «مجتمع المعلومات» .
- السمات المميزة لمجتمع المعلومات والمعرفة : المجتمع السلبي The wired society والمجتمع المرقيم Digitalized Society .
- المحور الثاني : اقتصاديات مجتمع المعلومات وصناعة المحتوى :

- بنية اقتصاد المعرفة والمعلومات ومقاربات سوق المعلومات .
- وضع المكتبات ومرافق المعلومات ضمن الاقتصاد اللامادي ومؤسساته ومساهماتها فيه .
- التكتلات المكتبية (الكونسرتيوم) واقتصادياتها: التجارب العربية والدولية .
- صناعة المحتوى المعلوماتي ، وتكنولوجيا بث المعلومات .
- إدارة موارد المعرفة : أساليب التزود وتسديد الرسوم عن بعد .

المحور الثالث : التأهيل وتوصيف مهن المعلومات :

- سلوك المستفيدين وممارساتهم الجديدة في مجال المطالعة والبحث عن المعلومات .

هيئة التدريس بكليات علوم التربية بالجامعات الأردنية ، كما عرض الدكتور صباح كولو بحثه عن أخلاقيات مجتمع المعلومات في عصر الإنترنت ، وعن تصميم وإنجاز نموذج مكتبة افتراضية لمصادر المعلومات الاقتصادية في الجزائر باستعمال برمجة "Green Stone" الأستاذة قوالي نور الدين .

الجلسة العلمية الثانية : اقتصاديات مجتمع

المعلومات وتأهيل المكتبيين والتعلم عن بعد ، وقد تحدث الدكتور أحمد الكسيبي عن الاقتصاد اللامادي والشراكات العابرة للقوميات في ظروف العولمة وما بعدها ، وتحدث الدكتور عز الدين بودريان عن المرأة واستعمالها للتكنولوجيا الحديثة للمعلومات : بين الصعوبات والتحديات ، وتناول الدكتور عباس عبد الحليم موضوع التعليم عن بعد وخدمة المجتمع ، ثم تحدث كل من الأستاذ حسن الشلبي والدكتور عاطف بن طريف عن توظيف تكنولوجيا المعلومات لإجراء الامتحانات في العملية التعليمية : دراسة تطبيقية ، وأخيراً استعرضت الدكتورة سهير صالح نظرية الاحتمالات الكلية ودورها في تقييم النظم الآلية بالتطبيق على النظام الآلي لمكتبة المركز القومي للإعلام والتوثيق بمصر.

الجلسة العلمية الثالثة : تضمنت استعراض نظم

المعلومات الحديثة من طرف مندوبي الشركات المشاركة في معرض الحاسوب .

الجلسة العلمية الرابعة : خصصت هذه الجلسة

العلمية للمحاضرات المفتاحية للمؤتمر ، وبدأ الأستاذ الدكتور شريف كامل شاهين محاضراته بعنوان المكتبات في قلب مجتمع المعلومات العربي ،

بالعمل الجماعي على الويب ، بروتوكولات الاتصالات والإرسال ، السواجهات "interfaces" إنسان - حاسوب ، الأنساق في معناها الإجرائي التنظيمي مثل أنساق التسجيل الإلكترونية (...).

المحور الخامس : المكتبات ومرافق المعلومات ودورها في إرساء مجتمع المعرفة :

- المكتبات وعبور فجوة المعلومات وحواجز استخدام تكنولوجيا المعلومات .
- التشريعات الحديثة في مجال المكتبات والمعايير والمواصفات القياسية .
- تجارب المكتبات الرقمية والافتراضية .
- المكتبات والوصول إلى المعلومات .

المحور السادس : ملامح الاتصال العلمي في ظل مجتمع المعلومات والمعرفة :

- دور المكتبات الرقمية والافتراضية في إرساء نمط جديد للاتصال العلمي .
- التعاون في مجال إنجاز البحوث والتأليف والشر من خلال شبكة الإنترنت .
- دور الدوريات الإلكترونية والكتاب الإلكتروني في مجال الاتصال العلمي .

الجلسات العلمية :

الجلسة العلمية الأولى : تحديث خدمات

المعلومات باعتماد التكنولوجيا الرقمية ، شهدت عرض كل من الدكتور عاطف بن طريف والدكتور رائد جميل سليمان للبحث المشترك عن استخدام الدوريات الإلكترونية على الخط من قبل أعضاء

ثم تحدث الدكتور عبد المجيد بوعزة عن المكتبات الرقمية وبعض القضايا الفكرية .

الجلسة العلمية الخامسة : تحديث خدمات المعلومات باعتماد التكنولوجيا الرقمية وعبر ورشتين بحثيتين تم عرض وتناول الأبحاث الآتية :

خدمات المعلومات الإلكترونية في المكتبات الطبية بمدينة جدة للدكتور محمد أمين المرغلاني، واستعرض الدكتور أحمد الشيخ جهود المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في استخدام تقنيات التعليم عن بعد عن طريق منظومة المحطات الطرفية VSAT وفي مجال تعريب أدوات العمل المستخدمة في المكتبات العربية ، وبحث الدكتورة نجوى جراد عن دور أخصائي المعلومات لتذليل الهوة الرقمية ، وبحث الدكتور ناصر السويدان عن الموارد المالية للمكتبات العربية في البيئة الاقتصادية العالمية ، وبحث الدكتور فالح الضرمان عن واقع التدريب الميداني لطالبات برنامج البكالوريوس في قسم المكتبات والمعلومات ، وبحث الدكتور عبد المالك السبي عن مهنة المكتبات والمعلومات بالجزائر بين الواقع والأفاق . كما تحدث الدكتور عبد الرزاق المقدمي عن البحث التعاوني في خدمة المكتبات الرقمية من خلال XML ، ثم استعرض الأستاذ محمود مسرودة أسس الإرتقاء بالنشاط الوثائقي الجامعي بالجزائر في عصر مجتمع المعرفة : الشبكة الأكاديمية للبحث ARN كنموذج للمكتبة الافتراضية للتعليم العالي .

الجلسة العلمية السادسة : تحديث خدمات المعلومات باعتماد التكنولوجيا الرقمية والمكتبات ومرافق المعلومات ودورها في إرساء مجتمع المعرفة ، وعبر ورشتين بحثيتين تم عرض وتناول الأبحاث

الآتية : موقع الخدمات عن بعد في استراتيجيات الخدمة المكتبية : مقارنة تسويقية للدكتور غانم نذير والأستاذ عبد الحميد ربحان ، وتحدث الأستاذ حسن عليا بمشاركة سهام الزغندي عن تجربة الفهرس الموحد للجامعات التونسية واستعمال تقنين يونيمارك UNIMARC وتحدث سيمون صموئيل عن الاسترجاع الإلكتروني للمعلومات الموحدة المتعلقة بالدوريات (أويسس) ثم تحدث الدكتور كمال بطوش عن المعلومات العملية والتقنية بالمكتبة الجامعية : الحاجة والسلوك وإسهامات التأسيس لمجتمع المعلومات (دراسة ميدانية بالمكتبات الجامعية الجزائرية) ، وعن استخدام المكتبة الافتراضية من خلال تجربة موقع «كاليكا» الفرنسي تحدثت الأستاذة بسمة البصير . كما تحدثت الدكتورة نجية قموح عن الجوانب القانونية للمكتبات في الجزائر، وتحدثت الأستاذة صلاح الدين بمشاركة الأستاذة فاطمة عبد الله عن شبكات المعلومات العلمية والفنية بتونس : تجربة المركز الوطني الجامعي للتوثيق العلمي والتقني بتونس .

الجلسة العلمية السابعة : اجتماع الجمعية العامة للإتحاد لمناقشة مشروع تعديل النظام الأساسي للإتحاد وإقراره .

الجلسة العلمية الثامنة : تحديث خدمات المعلومات باعتماد التكنولوجيا الرقمية ، تحدث الأستاذ الدكتور هشام العباس عن العولة المعلوماتية: فرص ومخاطر ، ثم استعرض الدكتور أحمد بكري أبو بكر خدمة البرامج الافتراضية في المكتبة الجامعية : تجربة ماليزية ، ثم تحدث الأستاذ عادل العبيدي عن التعريب وإشكاليات التكنولوجيا الرقمية.

الجلسة العلمية التاسعة : مائدة مستديرة حول
وضعية المكتبات العراقية .

الجلسة العلمية العاشرة : حوار مفتوح حول
النشاط المستقبلي للإتحاد .

الجلسة الختامية للمؤتمر

التوصيات :

اختتم المؤتمر أعماله بإعلان التوصيات الآتية :

- تشكيل لجنة ممثلة للإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات تهدف إلى نقل صورة واقعية لمجتمع المكتبات والمعلومات في الوطن العربي للمجتمع الدولي أثناء انعقاد المرحلة الثانية لمؤتمر القمة العالمية لمجتمع المعلومات في تونس خلال الفترة من 16-18 نوفمبر / تشرين الثاني 2005 .
- دراسة البيانات الرسمية والمبادرات الصادرة عن الإتحاد الدولي لجمعيات المكتبات ومؤسساتها (الإفلا) استعداداً لتعريبها والعمل على تطبيقها في مجتمع المكتبات والمعلومات العربية .
- وضع مجموعة من المؤشرات المتصلة بالمكتبات والمعلومات والعمل على إدراجها ضمن المؤشرات العالمية لقياس التقدم في مجتمع المعلومات .
- تبني مشروع عربي يستهدف إنشاء / تطوير ذاكرة عربية لواقع المكتبات والمعلومات تنقل للعالم صورة حقيقية بالأرقام والحقائق عن مرافق المعلومات وتعليم المكتبات والبحث

العلمي في مجال المكتبات وغيرها من المجالات والأنشطة في التخصص واقتراح بناء هذه الذاكرة مستثمرة تقنيات المعلومات والاتصالات لضمان تحقيق الوصول الإلكتروني والتحديث المستمر لها .

• الدعوة إلى الوقف ليكون طريقاً نحو بناء حركة مكتبية زاهرة في الوطن العربي كما كان عليه الأمر في الماضي ، وهو ما يتطلب بث الوعي بين الخبيرين والعلماء ليكون مصدراً من مصادر العمل الخيري للمجتمع .

• المساهمة في تضيق الفجوة المعلوماتية وذلك بأن تعمل المكتبات ومرافق المعلومات العربية على مراجعة أهدافها وأدوارها وبرامجها واتخاذ كل الترتيبات لتوجيه إمكانياتها لاستكمال بنيتها الاتصالية بهدف الربط الآلي الشبكي بين منظومات ومرافق المعلومات المختلفة داخل الوطن وخارجه .

• دعوة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الألكسو) ومركز التوثيق التابع لجامعة الدول العربية لتوسيع دائرة الاستشارة في مجال تعريب وبناء أدوات العمل في حقل المكتبات وذلك بإشراك الإتحاد في الأنشطة ذات العلاقة باعتباره المؤسسة القومية المهنية الوحيدة التي تعمل في المجال على الساحة العربية .

• العمل على إيقاف النزيف الذي تتعرض له المكتبات العراقية بسبب الاحتلال والدعوة إلى تكوين لجنة لدعم المكتبات في العراق .

هذا وقد رحبت الجمعية العامة للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات بدعوة الوفد الجزائري لاستضافة مؤتمر الاتحاد القادم بالجزائر العاصمة ، وسيعلن تاريخ انعقاد هذا المؤتمر وعنوانه لاحقاً .

• دعوة المكتبات والمؤسسات الثقافية العربية إلى أهمية دعم المكتبات العراقية ومساعدة المستفيدين من خدماتها في هذا الوقت بإتاحة فهارسها وقواعد بياناتها بصورة مجانية ، أسوة بما تقوم به بعض دور النشر البريطانية وبنوك المعلومات وشبكات المعلومات الألمانية .

